صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد السابع والخمسون | سبتمبر 2022

سياسة صفر كوفيد فضحت إبادة الصين لمسلمي الأويغور

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

شەرقىي تۈركىستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى

TURKESTAN1933 | ISTIQLALTVAR | EASTTURKISTANN | TURKISTAN.ALSHARQIA

واشنطن تقود مسعى في جنيف لمناقشة ارتكابات الصين ضد «الأويغور»

بقلم/ نيف: «الشرق الأوسط»

الاثنين – 26 سبتمبر 2022

جانب من تحرك لجماعة من «الأويغور» في إسطنبول ضد الارتكابات الصينية (رويترز)

دعت الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أوروبية عدة، اليوم الاثنين، إلى نقاش في «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة في شأن وضع حقوق الإنسان في تركستان الشرقية، حيث تُتهم بكين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وتحديداً ضد الأويغور المسلمين.

وقدّمت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة في جنيف بدعم من بريطانيا وكندا والسويد والدنمارك وفنلندا وآيسلندا والنرويج، مشروع قرار بهذا الشأن للمجلس، يتضمن اقتراحاً بأن يتم النقاش خلال الدورة الثانية والخمسين للمجلس، المقررة في الربع الأول من عام 2023.

وسيطرح القرار للتصويت على الدول الأعضاء في المجلس البالغ عددها 47 دولة في 6 أو 7 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وينوّه النص الموجز بـ«التقييم»، الذي نشرته في 31 أغسطس (آب) الماضي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حول تركستان الشرقية، والتي شهدت هجمات دموية حملت الحكومة الصينية مسؤوليتها لانفصاليين من «أويغور» و«إسلاميين متطرفين». لكن فيما لا تتحدث المفوضة السامية في تقريرها عن «إبادة جماعية» إلا أنها تشير إلى «جرائم ضد الإنسانية» ارتكبتها بكين و«أدلة موثوقة» على التعذيب والعنف الجنسي، وتدعو المجتمع الدولي «إلى التحرك».

ورفضت بكين بشدة هذه الاتهامات، وانتقدت التقرير واتهمت الأمم المتحدة بأنها «متواطئة مع الولايات المتحدة والغرب»، ومارست في الأسابيع الأخيرة ضغوطاً كبيرة في الكواليس في جنيف، لمواجهة أي تحرك ضدها، فيما تعرضت الدول الغربية وحلفاؤها لضغوط شديدة من منظمات غير حكومية، لتقديم مشروع قرار إلى المجلس يدين الانتهاكات الصينية ويأمر بإجراء تحقيق.

وقال مدير الإعلام في تركستان الشرقية شو جويشيان لصحافيين في جنيف الأسبوع الماضي، «لسنا خائفين». ورداً على سؤال عن كيفية استجابة بكين لقرار المجلس، أكد أن بلاده ستتخذ «إجراءات مضادة».

ومجلس حقوق الإنسان المؤلف من 47 عضواً، منقسم بشدة إزاء الاتهامات ضد الصين، العضو الدائم في مجلس الأمن والتي لها علاقات اقتصادية قوية مع العديد من الدول النامية. ويُنظر إلى الدعوة لإجراء المناقشة على أنها «خيار أقل تصادمية من السعي لاستصدار قرار»، من الممكن أن يتضمن مسعى لإجراء تحقيق في تركستان الشرقية، برغم إمكانية إثارة هذا الأمر لاحقاً.

وكان محتجون من «الأويغور» نظموا وقفات خارج مكتب الأمم المتحدة في جنيف الأسبوع الماضي للمطالبة بتحرك. وقال جلبهار هايتواجي، وهو معتقل سابق أمضى ثلاث سنوات في معسكرات الاحتجاز، «طلبي واضح من المجتمع الدولي، أطلب منكم التدخل... أناشدكم أن تنقذونا من هذا الاستبداد».

نداء مسلمي الأويغور لقادة العالم عبر الجزيرة مباشر: هذا ما يحدث في تركستان الشرقية

بقلم/ المصدر: الجزيرة مباشر

24/9/2022

وجه ناشطون من أبناء جالية مسلمي الأويغور في إسطنبول، نداءً عاجلًا عبر الجزيرة مباشر إلى قادة دول العالم تزامنًا مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، مطالبين بالتدخل الفوري لوقف "الانتهاكات الصينية في تركستان الشرقية (شينجيانغ)".

وقال مدير وكالة أنباء تركستان الشرقية عبد الوارث عبد الخالق إن "الملايين ما زالوا في المعسكرات النازية، في حين تستمر الانتهاكات عبر سياسة القتل بالتجويع، بحجة منع انتشار المرض (كورونا) وحبس الناس في منازلهم وإغلاق العديد من المناطق ومنع وصول المساعدات الغذائية إلى المناطق المغلقة وعدم تقديم المساعدات الإنسانية".

محاربة في الهوية

من جهته قال عضو اتحاد علماء تركستان الشرقية، عبد السلام قارم "لا يمكننا الحديث عن حقوق الإنسان ولا قيم العدل الدولية، ودليل ذلك ما أصدرته المفوضية السامية لحقوق الإنسان من تقرير هذا الشهر حول الجرائم الإنسانية التي ترتكبها الصين".

وتابع "شعب تركستان شعب مسلم يتعرض للإبادة ويحارب في هويته الإنسانية، فكل مظهر من مظاهر الإسلام في مرمى الكراهية، وضحية للإجرام الصيني".

واستطرد "لإيقاف هذه الجرائم نطالب بوقوف قادة العالم إلى جانب الشعب المظلوم في تركستان الشرقية، كما ندعو المؤسسات الدولية ونطالب مجلس الأمن الدولي بتفعيل المواد المتعلقة، لمنع الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والثقافي في تركستان الشرقية".

لا تحرك عالميا

بدوره قال الشيخ محمود محمد وكيل اتحاد علماء تركستان الشرقية، إن جرائم الصين تتمثل باعتقال الملايين من التركستانيين في المعسكرات، ومحاولة سلخهم وإخراجهم عن دينهم وثقافتهم ولغتهم، وجعلهم صينيين ثقافة ولغة وأعرافًا، فضلًا عن جريمة التجويع الأخيرة التي تقوم بها ضد المسلمين.

أما الناشط عبد السلام التركستاني فقد اشتكى من عدم تحرك دول العالم رغم انتشار الأخبار على وسائل الإعلام العالمية.

وقال إنما "يتعرض له المسلمون من إبادة جماعية وتطهير عرقي، تتحدث عنه الصحف والمجلات العالمية، ولكن ليس هناك أي أثر إيجابي حيث إن الوضع ما زال على ما هو عليه".

الصين تبيد مسلمي الأويغور

واتهمت منظمات حقوقية وناشطون السلطات الصينية بقتل العديد من مسلمي الأويغور في الأيام القليلة الماضية، بعد أن أغلقت عليهم منازلهم دون أكل أو دواء بدعوى تدابير الحد من انتشار فيروس كورونا.

ووثق ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفاة عدد من المسلمين الأيغور -عبر وسوم "#الصين_تبيد_مسلمي_الاويغور" و"#StarvationGenocide" و"#UyghurGenocide"- في المنازل والمستشفيات بسبب التجويع، وطالبوا بالتدخل الدولي العاجل.

وقبل أيام دعا أكثر من 40 خبيرًا أمميًّا، الصين إلى وقف "الانتهاكات" في حق مسلمي الأويغور، محذرين المجتمع الدولي من مغبة "غض الطرف عن تلك الانتهاكات".

وقال الخبراء الأمميون، في بيان مشترك "إن المخاوف العميقة بشأن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان وتأثيرها الواسع على الأفراد الأويغور في تركستان الشرقية في الصين لا يمكن ولا ينبغي أن يتجاهلها المجتمع الدولي".

ومنذ 1949، تسيطر بيكين على إقليم "تركستان الشرقية"، الذي يعد موطن الأتراك الأويغوريين المسلمين، وتطلق عليه اسم "شينجيانغ"، أي "الحدود الجديدة".

الصين ترفض دعوة ألمانية لتنفيذ توصيات أممية بشأن أقلية الأويغور

الأويغور المسلمين في تركستان الشرقية تشكو من التعرض للقمع الثقافي والديني (رويترز)

رفضت الصين مطالبة المستشار الألماني أولاف شولتز باتباعها توصيات مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن تحسين معاملة أقلية الأويغور المسلمين.

وقد وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية "وانغ وين بين" -في رده على سؤال خلال خطاب شولتز في الجمعية العامة للأمم المتحدة- تقرير الأمم المتحدة بشأن وضع أفراد الأويغور المسلمين الذين يعيشون في تركستان الشرقية، بأنه "خليط من المعلومات المضللة".

وقال إنها "أداة سياسية" تخدم بعض الدول الغربية التي تسعى إلى إبقاء الصين في حالة تراجع.

وقال المستشار الألماني -في خطابه بنيويورك أمس الثلاثاء- إن التزام الجانب الصيني بتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمم المتحدة، سيكون "إشارة على السيادة والقوة وضمانة للتغيير إلى الأفضل"، مؤكدا على أهمية "احترام حقوق الإنسان والدفاع عنها في كل مكان وكل وقت" بالنسبة لبلاده.

وكان مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أعلن مطلع الشهر الجاري أنه رصد أدلة على ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" في تركستان الشرقية الصيني، وذلك في تقرير أصدرته رئيسة المفوضية ميشيل باشليه قبل 10 دقائق فقط من انتهاء فترة ولايتها. وردت الصين بغضب على التقرير.

ويشكو الأويغور المسلمين في تركستان الشرقية من التعرض للقمع الثقافي والديني بينما تتهم بكين جماعات من الأويغور بالتطرف والتوجه الانفصالي.

سياسة «صفر كوفيد» فضحت إبادة الصين لمسلمي تركستان الشرقية

يعيش مسلمو الأويغور مأساة حقيقية منذ عقود، لكنها زادت بشدة خلال تلك الآونة حيث القتل بطرق خبيثة منها الحجر الصحي بزعم الإجراءات الصحية لفيروس «كورونا»؛ ومن ثم تجويعهم حتى الموت، وانتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي صور وفيديوهات توثق تلك الأحداث المؤسفة، وكذلك حملات تضامنية معهم ضد إجحاف الحكومة الصينية تجاههم.. من أجل ذلك حاورنا محمد سرحان، الباحث في الأقليات المسلمة، وإلى نص الحوار:

الأويغور قومية مسلمة

يقول الصخفي والباحث في شئون الأقليات الإسلامية محمد سرحان، الأويغور قومية مسلمة يشكلون أغلبية سكان تركستان الشرقية أو ما تسميها الصين «شينجيانج» إلى جانب قوميات مسلمة أخرى، يتعرضون لحرب على هويتهم، وانتهاكات صارخة ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية بحسب توصيف الأمم المتحدة.

ويضيف سرحان هذه الجرائم تشمل القمع المتواصل وجر الناس إلى معسكرات الاعتقال، وداخل هذه المعسكرات والسجون يتعرضون للتعذيب بشتى أنواعه، والسلخ من الهوية، والاعتداءات الجنسية الجماعية على النساء والتعقيم "العُقم" القسري.

وآخر مظاهر هذه الانتهاكات هي سياسة التجويع بحجة محاربة فيروس «كورونا»

أو ما تسميها الصين سياسة «صفر كوفيد» فأغلقت عدة مدن في عموم البلاد وفي تركستان الشرقية،

لكن المفارقة الفاضحة أنه في ظل هذا الإغلاق الكامل منعت الصين وصول المساعدات الغذائية لمسلمي تركستان في بيوتهم،

بينما يتم صب هذه المساعدات على الصينيين من قومية «الهان» الذين جيء بهم للعيش في تركستان على مدى عقود ضمن سياسة التغيير الديموغرافي؛ وبالتالي فحتى الوباء تم استغلاله ضد مسلمي تركستان الشرقية.

والصين منذ احتلالها تركستان الشرقية عام 1949م وهي مستمرة في ممارسات وسياسات الحرب على هوية مسلمي تركستان؛

فتم تحجيم اللغة الأويغورية مقابل فرض سياسة التصيين اللغوي والثقافي،

إلى جانب هدم المساجد وحظر الصلاة في أماكن متفرقة وحظر حيازة المصاحف، ومنع الصيام خلال شهر رمضان.

ويؤكد سرحان تركستان الشرقية عمق وامتداد استراتيجي للصين

حيازة المصاحف، ومنع الصيام خلال شهر رمضان.

ويؤكد سرحان تركستان الشرقية عمق وامتداد استراتيجي للصين ونافذة نحو العالم، إضافة إلى أنها غنية بالثراوات وحساسية الموقع الجغرافي؛

وهنا تكون المعاناة مركبة بنهب الأرض وإبادة شعبها، وتطبق الصين إجراءات تنكيل مضاعفة في تركستان الشرقية

منعًا لفتح الباب أمام مناطق أخرى تسيطر عليها الصين في الاتجاه نحو الانفصال أو الاستقلال كما في حالة تركستان الشرقية.

سياسية التجويع

ويقول الباحث في شئون الأقليات الإسلامية، إن وباء «كوفيد 19»

الذي ظهر في الصين تحول بالنسبة لبكين من تحدٍّ صحي إلى معركة سياسية وإعلامية أمام العالم؛

فالصين سرعان ما فتحت الباب أمام الحياة الطبيعية في الوقت الذي كانت فيه دول كثيرة تعيش إغلاقًا شبه تام،

لكن هذه السياسة التي كانت تبدو إعلامية وقتها أرادت الصين من ورائها تعزيز صورتها وقدرتها على حصار الوباء الذي كانت مصدره،

لكن هذه السياسة انعكست بالسلب على بكين، وانتشرت حالات الإصابة،

وسياسة التجويع التي انتهجتها الصين تحت سياسة «صفر كوفيد» في عدة مدن،

لكن ما فضح هذه السياسة هي العنصرية المسبقة في التفرقة بين المناطق والسكان الذين أغلقت عليهم بيوتهم قسرًا،

ففي الوقت الذي تم توفير المساعدات الغذائية للصينيين، حُظر توصيل مساعدات لمسلمي تركستان الشرقية في بيوتهم،

فاضطر الناس لتصوير مقاطع يستغيثون خلالها لأنهم يموتون جوعًا،

فكانت سياسة «صفر كوفيد» شاهدًا جديدًا على الانتهاكات الصينية بحق مسلمي تركستان الشرقية، وفضحت سياسة الإبادة التي تقوم بها ضدهم.

المجتمع الدولي وتركستان الشرقية

هناك أدوار متفاوتة إزاء قضية تركستان الشرقية، فكثير من الدول الغربية كثيرًا ما تنتقد سياسات الصين تجاه مسلمي تركستان الشرقية،

واتخذت العديد من الإجراءات تجاه مسؤولين صينيين على خلفية هذه الانتهاكات والتقارير الحقوقية المتعددة.

أما الدول العربية والإسلامية فهي يمكن أن تستثمر الجانب الدبلوماسي في الضغط من أجل تخفيف وطأة السياسات الصينية على مسلمي تركستان الشرقية،

وأيضًا من خلال منظمة التعاون الإسلامي وما لها من ثقل، وكذلك الأزهر الشريف وما له من مكانة سامية عالميًّا،

يمكن كذلك للدول الإسلامية تشكيل وفد دبلوماسي يبحث مع الصين وضع مسلمي تركستان الشرقية.

تقرير مفوضية حقوق الإنسان

التقرير الأخير لمفوضية حقوق الإنسان ينضم إلى العديد من التقارير الحقوقية السابقة حول معاناة مسلمي تركستان الشرقية،

أو ما تم تسريبه من انتهاكات سواء موثقة بالصور والفيديوهات، أو شهادات الناجين من معسكرات

ومراكز إعادة التأهيل الصينية من تعذيب وحرمان من الصلاة وإجبار النساء على تناول أدوية تسبب العقم، أو ما يتعرضن له من انتهاكات جنسية.

وهذه التقارير التي تخرج تباعًا تكشف بعضًا مما يتعرض له المسلمون في تركستان الشرقية،

ويبقى الواقع على الأرض هناك أشد قسوة ومرارة؛ شعب مسلم بأكمله يتعرض للتغييب وسلخه من هويته عبر حظر أي مظهر من مظاهر الإسلام،

بل وحتى الهوية اللغوية والثقافية هي أيضًا في مرمى التضييق؛ فيتم «تصيين» كل شيء

حتى الأطفال يتم اقتيادهم إلى روضات صينية داخلية يجري فيها «تصيينهم» من الصغر عبر تنشئتهم على اللغة والثقافة الصينية.

باحث في الأقليات المسلمة لـ«الفتح»: الأويغور قومية مسلمة وأغلبية سكان تركستان الشرقية يتعرضون لحرب على هويتهم

الفتح - أ. محمد سرحان

"الفتح" تحاور باحثًا في الأقليات المسلمة حول مأساة الأويغور:

الأويغور قومية مسلمة يشكلون أغلبية سكان تركستان الشرقية

يتعرضون لحرب على هويتهم وانتهاكات صارخة وصفتها الأمم المتحدة بـ"جرائم ضد الإنسانية"

صينيو "الهان" جيء بهم للعيش في تركستان للتغيير الديموغرافي

حُجمت اللغة الأويغورية مقابل فرض سياسة "التصيين" اللغوي والثقافي

هُدِّمت المساجد وحُظرت الصلاة في عدة أماكن ومُنعت حيازة المصاحف والصيام في رمضان

سياسة "صفر كوفيد" فضحت الإبادة التي يتعرض لها مسلمو "شينجيانج"

ننتظر من الدول العربية والإسلامية استغلال الضغط الدبلوماسي لتخفيف المعاناة

يعيش مسلمو الأويغور مأساة حقيقية منذ عقود، لكنها زادت بشدة خلال تلك الآونة حيث القتل بطرق خبيثة منها الحجر الصحي بزعم الإجراءات الصحية لفيروس "كورونا"؛ ومن ثم تجويعهم حتى الموت، وانتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي صور وفيديوهات توثق تلك الأحداث المؤسفة، وكذلك حملات تضامنية معهم ضد إجحاف الحكومة الصينية تجاههم.. من أجل ذلك حاورنا محمد سرحان، الباحث في الأقليات المسلمة، وإلى نص الحوار:

- كيف ترون الوضع بالنسبة لأقلية الأويغور في الصين؟

الأويغور قومية مسلمة يشكلون أغلبية سكان تركستان الشرقية أو ما تسميها الصين "شينجيانج" إلى جانب قوميات مسلمة أخرى، يتعرضون لحرب على هويتهم، وانتهاكات صارخة ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية بحسب توصيف الأمم المتحدة.

هذه الجرائم تشمل القمع المتواصل وجر الناس إلى معسكرات الاعتقال، وداخل هذه المعسكرات والسجون يتعرضون للتعذيب

بشتى أنواعه، والسلخ من الهوية، والاعتداءات الجنسية الجماعية على النساء والتعقيم "العُقم" القسري.

وآخر مظاهر هذه الانتهاكات هي سياسة التجويع بحجة محاربة فيروس "كورونا" أو ما تسميها الصين سياسة "صفر كوفيد" فأغلقت عدة مدن في عموم البلاد وفي تركستان الشرقية، لكن المفارقة الفاضحة أنه في ظل هذا الإغلاق الكامل منعت الصين وصول المساعدات الغذائية لمسلمي تركستان في بيوتهم، بينما يتم صب هذه المساعدات على الصينيين من قومية "الهان" الذين جيء بهم للعيش في تركستان على مدى عقود ضمن سياسة التغيير الديموغرافي؛ وبالتالي فحتى الوباء تم استغلاله ضد مسلمي تركستان الشرقية.

والصين منذ احتلالها تركستان الشرقية عام 1949م وهي مستمرة في ممارسات وسياسات الحرب على هوية مسلمي تركستان؛ فتم تحجيم اللغة الأويغورية مقابل فرض سياسة التصيين اللغوي والثقافي، إلى جانب هدم المساجد وحظر الصلاة في أماكن متفرقة وحظر حيازة المصاحف، ومنع الصيام خلال شهر رمضان.

وتركستان الشرقية عمق وامتداد استراتيجي للصين ونافذة نحو العالم، إضافة إلى أنها غنية بالثراوات وحساسية الموقع الجغرافي؛ وهنا تكون المعاناة مركبة بنهب الأرض وإبادة شعبها، وتطبق الصين إجراءات تنكيل مضاعفة في تركستان الشرقية منعًا لفتح الباب أمام مناطق أخرى تسيطر عليها الصين في الاتجاه نحو الانفصال أو الاستقلال كما في حالة تركستان الشرقية.

- وإلى أي مدى تستمر سياسية التجويع التي تنتهجها الحكومة الصينية ضدهم؟

وباء "كوفيد 19" الذي ظهر في الصين تحول بالنسبة لبكين من تحدٍّ صحي إلى معركة سياسية وإعلامية أمام العالم؛ فالصين سرعان ما فتحت الباب أمام الحياة الطبيعية في الوقت الذي كانت فيه دول كثيرة تعيش إغلاقًا شبه تام، لكن هذه السياسة التي كانت تبدو إعلامية وقتها أرادت الصين من ورائها تعزيز صورتها وقدرتها على حصار الوباء الذي كانت مصدره، لكن هذه السياسة انعكست بالسلب على بكين، وانتشرت حالات الإصابة، وسياسة التجويع التي انتهجتها الصين تحت سياسة "صفر كوفيد" في عدة مدن، لكن ما فضح هذه السياسة هي العنصرية المسبقة في التفرقة بين المناطق والسكان الذين أغلقت عليهم بيوتهم قسرًا، ففي الوقت الذي تم توفير المساعدات الغذائية للصينيين، حُظر توصيل مساعدات لمسلمي تركستان الشرقية في بيوتهم، فاضطر الناس لتصوير مقاطع يستغيثون خلالها لأنهم يموتون جوعًا، فكانت سياسة "صفر كوفيد" شاهدًا جديدًا على الانتهاكات الصينية بحق مسلمي تركستان الشرقية، وفضحت سياسة الإبادة التي تقوم بها ضدهم.

- وما هو الدور المنتظر من المجتمع الدولي عامة والدول العربية والإسلامية خاصة؟

هناك أدوار متفاوتة إزاء قضية تركستان الشرقية، فكثير من الدول الغربية كثيرًا ما تنتقد سياسات الصين تجاه مسلمي تركستان الشرقية، واتخذت العديد من الإجراءات تجاه مسؤولين صينيين على خلفية هذه الانتهاكات والتقارير الحقوقية المتعددة.

أما الدول العربية والإسلامية فهي يمكن أن تستثمر الجانب الدبلوماسي في الضغط من أجل تخفيف وطأة السياسات الصينية على مسلمي تركستان الشرقية، وأيضًا من خلال "منظمة التعاون الإسلامي" وما لها من ثقل، وكذلك الأزهر الشريف وما له من مكانة سامية عالميًّا، يمكن كذلك للدول الإسلامية تشكيل وفد دبلوماسي يبحث مع الصين وضع مسلمي تركستان الشرقية.

- وما رأيكم في تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بهذا الخصوص؟

التقرير الأخير لمفوضية حقوق الإنسان ينضم إلى العديد من التقارير الحقوقية السابقة حول معاناة مسلمي تركستان الشرقية، أو ما تم تسريبه من انتهاكات سواء موثقة بالصور والفيديوهات، أو شهادات الناجين من معسكرات ومراكز إعادة التأهيل الصينية من تعذيب وحرمان من الصلاة وإجبار النساء على تناول أدوية تسبب العقم، أو ما يتعرضن له من انتهاكات جنسية.

وهذه التقارير التي تخرج تباعًا تكشف بعضًا مما يتعرض له المسلمون في تركستان الشرقية، ويبقى الواقع على الأرض هناك أشد قسوة ومرارة؛ شعب مسلم بأكمله يتعرض للتغييب وسلخه من هويته عبر حظر أي مظهر من مظاهر الإسلام، بل وحتى الهوية اللغوية والثقافية هي أيضًا في مرمى التضييق؛ فيتم "تصيين" كل شيء حتى الأطفال يتم اقتيادهم إلى روضات صينية داخلية يجري فيها "تصيينهم" من الصغر عبر تنشئتهم على اللغة والثقافة الصينية.

"الصين تبيد مسلمي الأويغور".. اتهامات لبيكين باستعمال سلاح التجويع في تركستان الشرقية

الجزيرة مباشر، 13/9/2022

أفراد من مسلمي الأويغور (أرشيفية - غيتي)

اتهمت منظمات حقوقية وناشطون السلطات الصينية بقتل العديد من مسلمي الأيغور في الأيام القليلة الماضية، بعد أن أغلقت عليهم منازلهم دون أكل أو دواء بدعوى تدابير الحد من انتشار فيروس كورونا.

ووثق ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفاة عدد من المسلمين الأيغور -عبر وسوم "#الصين_تبيد_مسلمي_الاويغور" و"#Starva-tionGenocide" و"#UyghurGenocide"- في المنازل والمستشفيات بسبب التجويع، وطالبوا بالتدخل الدولي العاجل.

وأظهر مقطع عرضه المهندس الأويغوري في وكالة ناسا للفضاء إركين صديق، عبر حسابه علي تويتر امرأة تعفّن جرح في قدمها بسبب قطع الدواء والأكل عنها.

وقال إركين صديق وهو رئيس مؤسسة مشاريع الأويغور، في مقطع فيديو مصور، إن الصين تفرض الحجر المنزلي في عدد من المدن بسبب انتشار كورونا، غير أنها تمنع الأكل والدواء عن الأيغور فيما تمنحه للصينيين.

وتحدث صديق عن نقل الصينيين إلى فنادق مخصصة للحجر الصحي في ظروف ملائمة، فيما يجري احتجاز 700 شخص من الأويغور في مكان "يشبه الحفرة".

وعبّر رئيس المؤسسة عن قلقه من استخدام الأيغور الذين يجري احتجازهم كتجارب للأسلحة البيولوجية الطبية وتجارب التحكم في الدماغ.

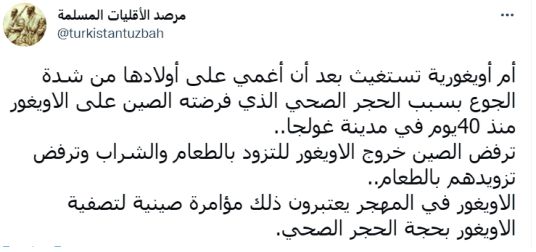

ولفت إلى وجود عدد من التقارير حول الأمر من منشآت البحث الطبي العسكري في شرق تركستان ويتم استخدام الأويغور فيها، وأوضح أن الحكومة الصينية تعتبر الأويغور عبئًا عليها.

وتفرض السلطات الصينية الإقامة الجبرية على الأويغور وتعرضهم للتجويع منذ 40 يومًا بذريعة مكافحة كورونا فيما تمنع عنهم الوصول للخدمات الصحية، وفق تقارير حقوقية وناشطين.

وأظهرت أغلب الصور والمقاطع المنشورة عبر الوسوم، صور أطفال صغار ماتوا جوعًا في منازلهم التي تحولت إلى معسكرات تعذيب جديدة.

وشهدت مدينة تولغا في تركستان الشرقية احتجاجات لسكان من الأويغور، طالبوا فيها بمحاسبة الصين على جرائمها.

ودشّن الناشطون، أمس الاثنين، وسمًا باللغتين العربية والإنجليزية بعنوان "الصين تبيد مسلمي الأويغور". ويستمر الوسم في حصد مزيد من التفاعل مع وضع المسلمين الذين يتعرضون لمختلف أنواع التعذيب والتنكيل.

ورصدت مقاطع فيديو نشرتها منظمات حقوقية وحملات تعنى بقضية الأويغور مشاهد لأشد أنواع التعذيب.

ونشرت رئيسة مفوضية حقوق الإنسان بالأمم المتحدة ميشيل باشليه -مطلع سبتمبر/أيلول- تقريرًا عن الوضع في تركستان الشرقية الصيني يتحدث عن انتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبت ضد الأويغور المسلمة واتهامات بالتعذيب والعنف الجنسي.

وقال التقرير إن هناك أدلة جديرة بالثقة على ارتكاب أعمال تعذيب وعنف جنسي وجرائم محتملة ضد الإنسانية، ضد الأويغور، وهو ما أثار غضب بيجين ووصفته بأنه أكاذيب.

وكشف الدكتور عبد الوارث عبد الخالق مدير وكالة أنباء تركستان الشرقية للجزيرة مباشر أن تقرير الأمم المتحدة لخص الانتهاكات في 4 محاور فقط وهي: المعسكرات وادعاء محاربة الإرهاب والحرية الدينية وتشتيت العائلات، "في حين هناك محاور أخرى كثيرة لم تذكرها الأمم المتحدة".

الصين منزعجة من تقرير أممي بشأن «انتهاكات» ضد مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية

المصدر: وكالات، 9/9/2022

يأعلن السفير الصيني لدى الأمم المتحدة في جنيف، اليوم الجمعة، أن بلاده لن تتعاون مع مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد إصداره تقريرا حول انتهاكات ترتكب في تركستان الشرقية بأقصى غربي البلاد.

وقال السفير تشن شو إن "المكتب أغلق باب التعاون بإطلاق ما يسمى بالتقييم"، واصفا التقرير بأنه "غير قانوني وغير صحيح"، ونفى أن تكون بلاده قد قامت بأي انتهاكات لحقوق الإنسان في شينجيانغ (تركستان الشرقية).

وجاء في تقرير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الذي صدر في 31 أغسطس/آب الماضي أن هناك "انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ترتكب" في الصين، ورأى أن بعض الممارسات ضد أقلية الأويغور المسلمة في تركستان الشرقية ترقى إلى حد "جرائم ضد الإنسانية".

وصدر التقرير في نهاية ولاية المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليه التي استمرت 4 سنوات، وذلك بعد زيارتها للصين في مايو/أيار الماضي.

وبناء على صدور التقرير، أوضح تشن أنه لن يكون هناك تعاون بين بلاده ومفوضية حقوق الإنسان، إذ قال "الآن تمت تنحية كل

الأفكار جانبا بسبب صدور التقرير.. لا يمكنكم أن تؤذونا وأنتم تتمتعون في الوقت نفسه بالتعاون معنا".

وأشار تقرير المكتب الأممي إلى رصد "أحداث موثوقة بشأن تعذيب أو إساءة معاملة للمعتقلين" في تركستان الشرقية.

وشدد التقرير على أن ما وصفها بممارسات الصين القمعية والتمييزية في الإقليم تجاوزت الحدود، وأن العديد من الأشخاص انفصلوا عن أسرهم بسبب الاعتقالات والعمل القسري في ما تسمى بمعسكرات التثقيف، أو اضطروا إلى مغادرة بلادهم هربا من القمع.

وناشد التقرير الحكومة الصينية للإفراج الفوري عن المحتجزين تعسفيا في معسكرات إعادة التأهيل والسجون ومراكز الاحتجاز المماثلة، وإعادة النظر في القوانين المتعلقة بمكافحة الإرهاب والأمن القومي وحقوق الأقليات.

ومن المفترض مناقشة التقرير الذي سعت الصين إلى منع صدوره، في دورة مجلس حقوق الإنسان التي تفتتح الأسبوع المقبل، وقال تشن إنه "سيعارض بشدة" أي إجراءات ضد الصين في تلك الجلسة.

ويأتي صدور هذا التقرير في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الصينية مع الولايات المتحدة وأوروبا توترا بشأن العديد من الملفات، من أبرزها ملف تايوان الذي شهد تصعيدا غير مسبوق في المدة الماضية.

ومنذ الحرب الروسية على أوكرانيا واتخاذ الصين موقفا داعما لروسيا، صدرت تقارير ومواقف من الولايات المتحدة ودول أوروبية تنتقد تعامل الصين مع مسلمي الأويغور.

يذكر أنه في أغسطس/آب 2018 أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من الأويغور في معسكرات سرية بتركستان الشرقية، حيث تسيطر الصين منذ 1949على الإقليم الذي يعدّ موطن الأويغور المسلمين، وتطلق عليه اسم شينجيانغ أي الحدود الجديدة.

أنقرة تعرب عن قلقها حيال انتهاكات بحق أتراك الأويغور بالصين

أنقرة / الأناضول، 08.09.2022

متحدث الخارجية قال إن أنقرة نقلت للسلطات الصينية حساسياتها حيال حماية حقوق وحريات أتراك الأويغور وضرورة عيشهم برفاهية واستقرار

قال السيد فرحات محمدي ، نائب رئيس مؤتمر الأويغور العالمي أعربت وزارة الخارجية التركية عن قلقها حيال انتهاكات لحقوق الإنسان يتعرض لها أتراك الأويغور والأقليات المسلمة بإقليم تركستان الشرقية في الصين.

جاء ذلك في بيان أصدره متحدث الخارجية تانجو بيلغيتش، حول تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الصادر في أغسطس/آب المنصرم حول الأوضاع في منطقة تركستان الشرقية.

وقال بيلغيتش: "نؤكد المخاوف التي تم الإعراب عنها في بلدنا والرأي العام الدولي بخصوص أتراك الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى التي تعيش في المنطقة".

وأضاف أن أنقرة نقلت للسلطات الصينية خلال اتصالات ثنائية وفي المحافل الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، توقعاتها وحساسياتها حيال حماية حقوق والحريات الأساسية لأتراك الأويغور وضرورة عيشهم في رفاهية واستقرار.

وذكّر بأن زيارة وفد وسفير تركيا إلى المنطقة كانت على الأجندة لبعض الوقت بدعوة من الصين، موضحاً: "إذا تم تلبية توقعاتنا بتنظيم زيارة هادفة وشاملة ودون عوائق، فإن هذه الزيارة ستكون ممكنة".

واعتبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقريره أن بعض الممارسات ضد أقلية الأويغور المسلمة في تركستان الشرقية ترقى إلى حد "جرائم ضد الإنسانية".

وأشار بيان المكتب الأممي إلى رصد "أحداث موثوقة بشأن تعذيب أو إساءة معاملة للمعتقلين" في تركستان الشرقية (تركستان الشرقية).

وشدد على أن ممارسات الصين القمعية والتمييزية في تركستان الشرقية تجاوزت الحدود، وأن العديد من الأشخاص انفصلوا عن أسرهم بسبب الاعتقالات والعمل القسري في معسكرات التثقيف أو اضطروا إلى مغادرة بلادهم هربا من القمع.

وناشد التقرير الحكومة الصينية للإفراج الفوري عن المحتجزين تعسفيا في معسكرات إعادة التأهيل والسجون ومراكز الاحتجاز المماثلة، وإعادة النظر في القوانين المتعلقة بمكافحة الإرهاب والأمن القومي وحقوق الأقليات.

وفي أغسطس 2018، أفادت لجنة حقوقية تابعة للأمم المتحدة بأن الصين تحتجز نحو مليون مسلم من الأويغور في معسكرات سرية بتركستان الشرقية.

ومنذ 1949، تسيطر بكين على تركستان الشرقية الذي يعد موطن أقلية الأويغور المسلمين، وتطلق على الإقليم اسم شينجيانغ أي الحدود الجديدة.

بسبب الأويغور..سويسرا تستدعي سفير الصين في برن

الأربعاء 7 سبتمبر 2022 / 23:21

استدعت سويسرا سفير الصين لديها بعد نشر تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن الجرائم المحتملة ضد الإنسانية في إقليم شينغ يانغ، حسب الخارجية السويسرية.

وقالت الوزارة إن سويسرا "أعربت بانتظام عن قلقها الشديد على حقوق الأقليات العرقية والدينية في شينغ يانغ" وهي "مقتنعة بأن أفضل طريقة للحفاظ على مصالحها واحترام الحقوق الأساسية هي حوار نقدي وبنّاء مع بكين".

واختارت ميشال باشليه نشر التقرير المرتقب قبل دقائق من انتهاء ولايتها في 31 أغسطس (آب).

ورحب عدد كبير من الدول الغربية بالتقرير من 48 صفحة، معتبرين أنه قاعدة متينة للتنديد بالانتهاكات التي ترتكبها السلطات الصينية، في الوقت الذي انتقدته فيه بكين التي ضغطت بقوة وشنّت حملة لمنع نشره.

وتحدثت الأمم المتحدة في هذا التقرير عن "جرائم محتملة ضد الإنسانية" وعن "أدلة موثوقة" على التعذيب والعنف الجنسي ضد الأويغور، داعية المجتمع الدولي إلى التحرّك.

ورغم أن التقرير لم يتضمن جديداً عن الوضع في شينغ يانغ، إلا أنه حمل تأكيد الأمم المتحدة الاتهامات الموجهة منذ فترة طويلة للسلطات الصينية.

وقال ممثل سويسرا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، يورغ لوبير: "نجد التقرير ذا نوعية جيدة. إنه موضوعي تماماً في ما يتعلق بالحقائق كما أنه واضح جداً في نتائجه".

أويغور يتظاهرون ضد الصين في باريس (أرشيف)

٤٠ خبيراً أممياً يدعون الصين لوقف الانتهاكات

دعا أكثر من 40 خبيرا أمميا، الأربعاء، الصين إلى وقف "الانتهاكات" بحق مسلمي الأويغور في إقليم شينجيانغ (تركستان الشرقية)، محذرين المجتمع الدولي من مغبة "غض الطرف عن تلك الانتهاكات".

وقال الخبراء الأمميون، في بيان مشترك، "إن المخاوف العميقة بشأن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان وتأثيرها الواسع على الأفراد والأقليات في تركستان الشرقية الأويغوري ذاتي الحكم في الصين لا يمكن ولا ينبغي أن يتجاهلها المجتمع الدولي".

وأضاف البيان أن "الاحتجاز التعسفي والتمييز ضد الأويغور والأقليات الأخرى قد يمثل جرائم دولية، ولا سيما جرائم ضد الإنسانية".

وتابع البيان: "يجب على الصين وقف تلك الانتهاكات، كما يجب على المجتمع الدولي ألا يغض الطرف عنها".

وحذر الخبراء من أن "سياسات وممارسات الصين قد حدت من الممارسة المشروعة للحق في حرية الدين أو المعتقد، والحق في الحياة الأسرية، وحرية الرأي والتعبير، والحق في التجمع السلمي، والحق في الخصوصية، والحق في الحياة الثقافية، والحق في العيش بمنأى عن الاعتقال التعسفي والعمل الجبري والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والاختفاء القسري، وكذلك حق الأقليات الدينية والعرقية في التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم وممارسته، واستخدام لغتهم الخاصة".

تقول المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة إن معاملة الصين للأويغور جريمة ضد الإنسانية

بقلم/ جوليان بورغر، واشنطن، 1 سبتمبر 2022

تصدر ميشيل باشليت تقريراً قبل دقائق من انتهاء فترة ولايتها، توضح فيه تقارير "موثوقة" عن التعذيب والتعقيم القسري والاعتقال.

قالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي انتهت ولايتها، ميشيل باشليت، إن الصين ارتكبت "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان" ضد مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية، والتي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

تم نشر تقرير باتشيليت قبل 11 دقيقة فقط من انتهاء ولايتها في منتصف الليل بتوقيت جنيف. تأخر النشر بسبب تسليم رد صيني رسمي في الساعة الحادية عشرة يحتوى على أسماء وصور لأفراد كان يجب حجبهم من قبل مكتب مفوضة الأمم المتحدة لأسباب تتعلق بالخصوصية والسلامة.

ورفضت الحكومة الصينية، التي حاولت حتى اللحظة الأخيرة وقف نشر التقرير، ووصفته بأنه تشويه مناهض للصين، بينما أشادت جماعات حقوق الإنسان الأويغورية به باعتباره نقطة تحول في الاستجابة الدولية لبرنامج الاعتقال الجماعي.

خلص تقرير مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR) المكون من 45 صفحة إلى ما يلي: "إن مدى الاحتجاز التعسفي والتمييزي لأعضاء الأويغور وغيرهم من المجموعات ذات الغالبية المسلمة، وفقاً للقانون والسياسة، في سياق القيود والحرمان عموماً، فإن الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الأفراد

حراس الأمن يقفون على أبواب ما يُعرف رسمياً بمركز تعليم المهارات المهنية في تركستان الشرقية، الصين.
تصوير: توماس بيتر / رويترز

تصدر ميشيل باشليت تقريراً قبل دقائق من انتهاء فترة ولايتها، توضح فيه تقارير "موثوقة" عن التعذيب والتعقيم القسري والاعتقال.

قالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي انتهت ولايتها، ميشيل باشليت، إن الصين ارتكبت "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان" ضد مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية، والتي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

تم نشر تقرير باتشيليت قبل 11 دقيقة فقط من انتهاء ولايتها في منتصف الليل بتوقيت جنيف. تأخر النشر بسبب تسليم رد صيني رسمي في الساعة الحادية عشرة يحتوى على أسماء وصور لأفراد كان يجب حجبهم من قبل مكتب مفوضة الأمم المتحدة لأسباب تتعلق بالخصوصية والسلامة.

ورفضت الحكومة الصينية، التي حاولت حتى اللحظة الأخيرة وقف نشر التقرير، ووصفته بأنه تشويه مناهض للصين، بينما أشادت جماعات حقوق الإنسان الأويغورية به باعتباره نقطة تحول في الاستجابة الدولية لبرنامج الاعتقال الجماعي.

خلص تقرير مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR) المكون من 45 صفحة إلى ما يلي: "إن مدى الاحتجاز التعسفي والتمييزي لأعضاء الأويغور وغيرهم من المجموعات ذات الغالبية المسلمة، وفقاً للقانون والسياسة، في سياق القيود والحرمان عموماً، فإن الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الأفراد والمجموعات قد تشكل جرائم دولية، ولا سيما الجرائم ضد الإنسانية".

بكين، التي حاولت حتى اللحظة الأخيرة وقف نشر التقرير، قالت في رد رسمي إنها "تستند إلى معلومات مضللة وأكاذيب ملفقة من قبل القوى المناهضة للصين" وأنها "تشوه وتفتري عن عمد" الصين وتدخلت في الشؤون الداخلية للبلاد.

وقد رافق الرد الصيني تقرير مضاد من 121 صفحة، يؤكد على تهديد الإرهاب والاستقرار الذي جلبه برنامج الدولة "لنزع التطرف" و"مراكز التعليم والتدريب المهني" إلى تركستان الشرقية.

ورحبت منظمات حقوق الإنسان بتقرير باشيليت. قال عمر قانات، المدير التنفيذي لمجموعة الضغط التابعة لمشروع الأويغور لحقوق الإنسان، إنه "يغير قواعد اللعبة للاستجابة الدولية لأزمة الأويغور".

وقال قانات: "على الرغم من النفي الشديد للحكومة الصينية، فقد اعترفت الأمم المتحدة رسمياً الآن بحدوث جرائم مروعة".

على مدى السنوات الخمس الماضية ، اجتاحت الصين ما يقدر بمليون من الأويغور وغيرهم من الأقليات في معسكرات الاعتقال التي وصفتها بمراكز التدريب. وأغلقت بعض المراكز منذ ذلك الحين لكن يعتقد أن مئات الآلاف ما زالوا محتجزين. لم يكن لدى العائلات أي فكرة عن مصير الأقارب المحتجزين في عدة مئات من الحالات.

من بين 26 سجيناً سابقاً قابلهم محققو الأمم المتحدة، أفاد ثلثاهم "بتعرضهم لمعاملة ترقى إلى مستوى التعذيب و/ أو غيره من ضروب سوء المعاملة".

تضمنت الانتهاكات الموصوفة الضرب بالهراوات الكهربائية أثناء تقييدهم في "كرسي النمر" (حيث يُربط النزلاء من أيديهم وأقدامهم)، والحبس الانفرادي المطول، بالإضافة إلى شكل من أشكال الإيهام بالغرق حيث "الاستجواب بالماء سكب على وجوههم".

قالت الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى إن الاعتقال الجماعي للأويغور وغيرهم من المسلمين في تركستان الشرقية، وتدمير المساجد والمجتمعات والإجهاض والتعقيم القسريين، يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. لا يذكر تقرير الأمم المتحدة الإبادة الجماعية ولكنه يقول إن مزاعم التعذيب، بما في ذلك الإجراءات الطبية القسرية، فضلاً عن العنف الجنسي، كلها "ذات مصداقية".

وقالت إن السلطات اعتبرت انتهاكات الحد الرسمي لعدد الأطفال الثلاثة على حجم الأسرة مؤشراً على "التطرف"، يؤدي إلى الاعتقال.

"قابلت المفوضية عدة نساء وقد أخبرن عن تحديد النسل القسري، ولا سيما وضع اللولب [اللولب الرحمي] القسري والتعقيم القسري لنساء الأويغور ونساء الكازاخ. وتحدثت بعض النساء عن خطر التعرض لعقوبات قاسية بما في ذلك "الاعتقال" أو "السجن" لانتهاكات سياسة تنظيم الأسرة "، كما جاء في التقرير.

ومن بين هؤلاء، أجرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مقابلات مع بعض النساء اللاتي قلن إنهن أُجبرن على الإجهاض أو أُجبرن على تركيب اللولب، بعد أن وصلن إلى العدد المسموح به من الأطفال بموجب سياسة تنظيم الأسرة. هذه الحسابات المباشرة، على الرغم من محدودية عددها، تعتبر موثوقة ".

في التقرير، أشارت باتشيليت، رئيسة تشيلي السابقة، إلى أن متوسط معدل التعقيم لكل 100000 نسمة في الصين ككل كان يزيد قليلاً عن 32. وفي تركستان الشرقية، كان 243.

وقال التقرير: "ارتكبت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في [تركستان الشرقية] في سياق تطبيق الحكومة لاستراتيجيات مكافحة الإرهاب و" التطرف ". "تتميز أنماط القيود هذه بعنصر تمييزي، لأن الأفعال الأساسية غالباً ما تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأويغور والمجتمعات الأخرى ذات الغالبية المسلمة".

يدعو التقرير الحكومة الصينية إلى "اتخاذ خطوات فورية للإفراج عن جميع الأفراد المحرومين تعسفياً من حريتهم" في تركستان الشرقية و "توضيح مكان وجود الأفراد الذين تسعى عائلاتهم للحصول على معلومات عن أحبائهم".

ألقت مسألة الأويغور بظلالها على فترة باتشيليت التي دامت أربع سنوات، وتعرضت لانتقادات شديدة بسبب زيارتها للصين، بما في ذلك تركستان الشرقية، في مايو، عندما أصبحت أول مفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان تزور البلاد منذ 17 عاماً. تعرضت للسخرية لأنها قالت، بعد زيارة سجن في كاشغار، إن السلطات كانت "منفتحة للغاية وشفافة للغاية". وعندما تأخرت طويلاً في نشر تقريرها، اتُهمت بالخضوع لضغوط بكين.

في مقابلة مع أخبار الأمم المتحدة قبل مغادرتها، وصفت باتشيليت إدارة مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان بأنه "تفويض متناقض أحياناً"، قائلة إن المكتب يجب أن يكون "صوت من لا صوت لهم"، بينما يظل منخرطاً أحياناً مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة غير المتعاطفة أحياناً. لكنها أصرت: "شعرت دائماً بالحرية في قول أو عدم قول ما اعتقدت أنه من الضروري القيام به".

ترجمة/ رضوى عادل

ماذا بعد إدانة الصين بـ"وصمة عار" تعذيب المسلمين؟!

بقلم/ عادل صبري، 4/9/2022

أشخاص يضعون كمامات يمرون بجانب صورتين للرئيس الصيني شي جين بينغ (يسار) والزعيم الراحل ماو تسي تونغ، بعد تفشي فيروس كورونا

لم يعد أمام الصين مهرب من العقاب بسبب الجرائم التي يرتكبها مسؤولون حكوميون بحق المسلمين من الأويغور والقازاق. بعد 4 سنوات من التحقيقات المتواصلة، خلص تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الذي أُعلِن الأربعاء الماضي في جنيف، إلى أن "الصين ارتكبت انتهاكات خطيرة بحق المسلمين، قد ترتقي إلى جرائم ضد الإنسانية". تدخلت الصين لتعطيل صدور التقرير منذ عام، ومارست ضغوطا على المفوضة السامية ميشيل باشليه، لحجب التقرير نهائيا، مدعومة من 40 دولة.

إحدى المسجونات جولنيسا أمين، معلمة الأدب الأويغوري والشاعرة المشهورة والتي كانت من بين ما يقرب من مليون أويغوري تم إرسالهم إلى شبكة معتقلات الصين البعيدة بما يسمى بمعسكرات إعادة التعليم في عام 2018. وبعد عام، حُكم عليها بأكثر من 17 عاماً في السجن، بحجة أن شعرها يروج "للانفصالية". إن عمل جولنيسا أمين ليس سياسياً بشكل صريح، لكن قصائدها مثال حي على تجربة الأويغور منذ بدء برنامج الاعتقال الجماعي في الصين:

الصفعة الأولى

وجّه التقرير صفعة للصين التي وظفت قدراتها الاقتصادية بين الدول الداعمة لها، وقوتها التصويتية بالأمم المتحدة، لمنع المفوضية السامية من الإعلان عن التقرير النهائي، إلا أنها فشلت في ذلك، قبيل رحيل ميشيل باشليه عن موقعها بساعات.

واقعيا لم يأت التقرير بجديد، فقد أكد المؤكد، وتغاضى عن كثير، بعد أن حاولت "باشليه" إمساك العصا من المنتصف، أثناء جولتها في بيت التنين، في مايو/أيار الماضي، حينما زارت شينجيانغ (تركستان الشرقية)، للتثبت من التحقيقات التي نشرتها منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، والمفوضية السامية ذاتها، حول إقامة الحكومة الصينية معسكرات للعمل القسري، وسجون خاصة تمارس فيها أعمالا وحشية ضد المسلمين.

خلص التقرير الذي أعده خبراء رافقوا ميشيل باشليه في زيارتها الرسمية -التي لاقت حينئذ معارضة دولية للخشية من قدرة بيجين على تهيئة المشهد لتضليل المفتشين الدوليين- إلى أن "الصين ارتكبت انتهاكات خطيرة ضد الأقليات المسلمة على أساس عرقي وديني في تركستان الشرقية، قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية".

وثّق التقرير حالات الاحتجاز التعسفي والتمييزي للإيغور، في إطار ادعاء الصين بأن لديها استراتيجية لمكافحة الإرهاب والتطرف، موضحا أن الحكومة تجاوزت تلك الاستراتيجية، وعملت على فصل العائلات وترحيلها إلى سجون جماعية، وقطعت الاتصالات البشرية بينها، وتسببت في معاناة العائلات والأقليات ذات الأغلبية المسلمة من غير الأويغور.

أظهر التقرير أن نظام الاحتجاز في الفترة من 2017 إلى 2019، شمل أعدادا كبيرة للغاية، تشكل النسبة الغالبة من الأويغور وغيرهم من الأقليات المسلمة، وكان قائما على "تهديدات أمنية متخيلة" تضمنت فرض قيود على الهوية والدين، والحق في الخصوصية والحركة.

معسكرات التعذيب

أشار التقرير إلى ممارسة السلطات الصينية انتهاكات الحقوق الإنجابية، بمنع المسلمات من الحمل والإنجاب، وإجهاضهن، وإجراء عمليات لإزالة الأرحام قسرا، بينما تسمح لغيرهن بالإنجاب. سلط التقرير الضوء على ما أدلى به 26 شخصا من بين 40 فردا استجوبتهم قافلة "باشليه"، إذ اعترفوا -في بيان مُفصَّل- بمعلومات عن معسكرات العمل القسري والتعذيب الجسدي والاعتداء الجنسي، الذي تمارسه الشرطة الصينية مع الرجال والنساء والأطفال، اعتبرت المفوضية أنها "تشكل جرائم دولية، لا سيّما الجرائم ضد الإنسانية".

أصاب التقرير-رغم لغته الهادئة- الحكومة الصينية بالهوس، ودفعت المتحدث باسم وزارة الخارجية إلى إصدار بيان من بيجين، وآخر من مقر الأمم المتحدة بجنيف، في نفس وقت إعلان التقرير، يصفه بأنه "تقرير مهزلة خططت له الولايات المتحدة والقوى المناهضة للصين".

اعتبرت الخارجية الصينية أن التقرير "أداة سياسية ووثيقة مسيَّسة، تتجاهل حقائق تمتع تركستان الشرقية بالاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والازدهار الثقافي والوئام الديني، وعيش حياة سعيدة في سلام ورضا".

شي: لا نريد واعظًا

جاء الرد على شاكلة ما يفعله الرئيس شي جين بينغ، منذ بدء التحقيق في جرائم حكومته التي وُصِفت بأنها تطهير عرقي ممنهج ضد المسلمين، حينما رفض مناقشة الأمم المتحدة لقضية حقوق الإنسان في الصين، واعترض على استقبال المفوضة السامية، لأنه "لا يحتاج إلى واعظ يدير رؤساء في دولهم".

عادة تُفضل الصين الجولات الجماعية للدبلوماسيين، باعتبارها دولة تجيد أدوات الدعاية والسيطرة على مواطنيها، عبر التقنية الحديثة والقبضة الأمنية الحديدية. وعندما أتمت ميشيل باشليه زيارتها، قالت الصحف الصينية إن المفوضة السامية "شاهدت شينجيانغ الحقيقية"!

من الواضح أن "باشليه" كانت تخشى رد فعل بيجين العنيف، وتحدثت مع "شي" بلطف، ولذلك منحته عدة فرص بتأجيل زيارتها إلى تركستان الشرقية، إلى ما بعد دورة الألعاب الشتوية في فبراير/شباط الماضي، وأرسلت تفاصيل التقرير قبل إصداره إلى الحكومة، التي ردت عليه في 131 صفحة، بما يعادل ثلاثة أضعاف التقرير ذاته.

قبل الرحيل

كادت "باشليه" -التي رفضت التجديد لها في منصبها- تغادر دون الإعلان عن التقرير، بما دفع الولايات المتحدة و20 دولة إلى مطالبتها بإخراجه من الإدراج، قبل الرحيل بساعات. أدت الأزمة إلى زيادة اهتمام المجتمع الدولي بالتقرير، إما للوقوف مع الصين، أو رغبة في محاسبتها على جريمتها داخل النظام الدولي.

خشيت المنظمات الحقوقية ألا يرى التقرير النور أبدا، ووصفت الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أغنيس كالامارد تأخير صدور القرار منذ عام، بأنه وصمة عار على الأمم المتحدة. وقال المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس ووتش كينيث روث، إن الصين كانت مصممة على إلغاء تقرير ميشيل باشليه لأنها وجدت فيه "اتهاما بارتكاب جرائم ضد الإنسانية".

مسلمون ضد الأويغور!

تأتي الدهشة من وقوف أغلبية كاسحة من الدول العربية والإسلامية مع الصين، بل دفاعها عنها، وتبرير ذلك بمحاربتها للإرهاب، بينما أثبتت التحقيقات أن القمع والجرائم ضد الإنسانية ارتُكبت على أساس عرقي، ولأنهم تحديدا مسلمون متدينون. وكشفت تحقيقات موثقة بالفيديو منذ عام، وأخرى صدرت الأسبوع الماضي، أن القتل خارج إطار القانون والتعذيب والقمع الوحشي داخل المعسكرات، شمل ما يزيد على مليون مسلم ومسلمة.

وصف عمر قنات -المدير التنفيذي لمشروع الأويغور لحقوق الانسان- التقرير بأنه سيغيّر قواعد لغة الاستجابة الدولية لقضية المسلمين الأويغور. وقال في بيان -وقّعته 60 منظمة إيغورية في 20 دولة- إنه على الرغم من رفض الحكومة الصينية الشديد لما جاء في التقرير، فقد "اعترفت الأمم المتحدة بارتكاب جرائم مروعة".

أصبح في أيدي الأويغور نسخة من ملف إدانة الصين، إن لم يمكّنهم الآن من مساءلتها، فبالتأكيد سيحدث ذلك غدا، فالجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وسيُحاسَب المجرمون ولو بعد حين.

المصدر: الجزيرة مباشر

تم اعتقال مؤلف ومترجم أويغوري، نتحدث روايته عنه

بقلم/ تيفاني ماي، 14 سبتمبر 2022

تشكل كتابة وترجمة رواية "الشوارع الخلفية" خطراً على المتورطين، حيث أنها رواية عن البيئة القمعية التي يواجهها الأويغور في الصين.

كان بيرهات تورسون حريصاً على نشر روايته "الشوارع الخلفية" في الولايات المتحدة. ستكون أول رواية أويغورية باللغة الإنجليزية، واعتبر الرواية القاتمة لكفاح رجل واحد في بيئة قمعية، أحد أكثر أعماله أهمية.

لكن دارين بايلر، الذي ترجم الرواية، باحث رائد في ثقافة الأويغور والمراقبة الصينية، كان متردداً في المضي قدماً. كان النص جاهزاً بحلول عام 2015، لكن الحملة على الأويغور في تركستان الشرقية تركته قلقاً على بيرهات تورسون. كان يخشى أن يؤدي نشر الرواية باللغة الإنجليزية إلى زيادة انتشار الكتاب.

تم اعتقال المئات من المثقفين الأويغور في الصين كجزء من حملة القمع التي تستهدف مسلمي الأويغور والتي بدأت في عام 2016، ثم تصاعدت. يقول الباحثون إن ما يصل إلى مليون أو أكثر من الأويغور والكازاخ تم احتجازهم في معسكرات التلقين التي وصفتها الحكومة ببرامج التدريب المهني. تم تقييد أشكال التعبير عن الهوية الثقافية أو الإيمان بشدة. وقالت الأمم المتحدة إن الاعتقالات يمكن اعتبارها "جرائم ضد الإنسانية".

بحلول عام 2018 ، كان المترجم المساعد لتورسون وبايلر، وهو رجل من الأويغور طلب عدم الكشف عن هويته، من بين أولئك الذين اختفوا في المعسكرات. أكدت صحيفة نيويورك تايمز هوية المترجم المشارك مع بايلر وبيرهات ناشر الرواية، واخفت اسمه لحمايته من انتقام الدولة.

قال بايلر أنه حان الوقت لنشر الرواية مع وجود الرجلين رهن الاعتقال.

قال "إنهم يستحقون الاعتراف بأصواتهم وعملهم".

تدور أحداث رواية "الشوارع الخلفية"، التي نشرتها مطبعة جامعة كولومبيا يوم الثلاثاء، في عاصمة مقاطعة ضبابية حيث يجد الراوي الذي لم يذكر اسمه، عملاً ويحاول الهروب من الفقر الريفي كأقلية رمزية في وحدة حكومية قاتمة يهيمن عليها الهان الصيني، أكبر مجموعة عرقية في الصين. كان غريباً يتجول في الشوارع بمفرده، ينحدر ببطء إلى مرض عقلي، باحثاً عن العزاء في خزانة من الذكريات والطقوس والأحلام.

قال طاهر هاموت إزجيل، الشاعر الأويغوري البارز المقيم في الولايات المتحدة والذي يعرف تورسون منذ أيام دراستهم الجامعية في الثمانينيات: "إنه يصف عالم بيرهات الداخلي".

الجو القمعي للرواية يتخطى الخيال.

في الخمسينيات من القرن الماضي، توافد الآلاف من الصينيين الهان إلى تركستان الشرقية لتطوير احتياطياتها الضخمة من النفط والمعادن، تلبية لدعوات ماو تسي تونغ لـ "انفتاح الغرب". بحلول عام 2020، وفقاً للإحصاء، كان يبلغ عدد الهان 10.9 مليون من سكان تركستان الشرقية البالغ عددهم 20 مليوناً. ولكن مع اكتساب هؤلاء المستوطنين للثروة، منعت سياسات الدولة والعنصرية المنتشرة على نطاق واسع العديد من الأويغور من امتلاك أعمال تجارية أو العثور على وظائف؛ كان العديد منهم مقتصرين على العمالة ذات الدخل المنخفض حتى مع ارتفاع نفقات المعيشة.

ولد تورسون عام 1969، وقضى طفولته في قرية بالقرب من مدينة أتوش في تركستان الشرقية، كما كتب بايلر في مقدمة الكتاب. في سن الرابعة عشرة، انضم إلى المجموعات المبكرة من طلاب الأويغور للتسجيل في جامعة مينزو الصينية في بكين، والتي تدرب الطلاب من المناطق التي بها أقليات عرقية كبيرة ليصبحوا بيروقراطيين في الحزب. قال إزجيل إن كتاب "الشوارع الخلفية" كان عبارة عن تجربته في البيئات التي يسيطر عليها الهان كطالب، ثم كموظف حكومي لاحقاً.

في أول لقاء له مع بايلر حول ترجمة رواية "الشوارع الخلفية"، قال تورسون إن خمسة من زملائه الأويغور عانوا من انهيارات عقلية أثناء وجودهم في الجامعة، مما دفعه إلى الربط بين الاغتراب والصحة العقلية في كتاباته. ووفقاً لبايلر، فقد استشهد أيضاً بكتاب "الطاعون" لألبير كامو، مع تصويره للضباب، باعتباره تأثيراً رئيسياً: يلوح ضباب متقطع في "الشوارع الخلفية"، وتضاف أيضاً المعاملة الفاترة لبطل الرواية من قبل الصينيين الهان إلى البيئة غير المضيافة في الرواية.

كتب محمد أمين علاء، الفيلسوف ومؤلف مجموعة المقالات "أسوأ من الموت: تأملات في الإبادة الجماعية للأويغور" في رسالة بالبريد إلكتروني. "إنها استعارة للغموض وعدم اليقين،

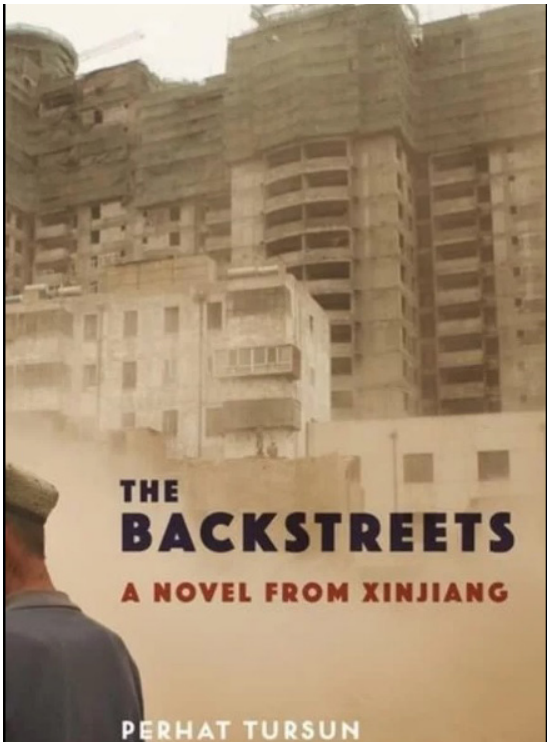

رسالة بالبريد إلكتروني. "إنها استعارة للغموض وعدم اليقين، والتقاط جوهر واقع الأويغور."

مثل بطل الرواية، وجد تورسون عملاً في معهد حكومي بعد التخرج. قال إزجيل إن الجزء المفضل لديه من وظيفته كباحث في الفنون العرقية هو الوقت المتسع الذي يسمح به للمهام الأدبية. نشر تورسون قصائد ومقالات وروايات تستكشف موضوعات مثل الجنس والانتحار، مخالفة لتعاليم الإسلام وجعلته شجاعاً في مجتمع الأويغور ذي الأغلبية المسلمة في تركستان الشرقية.

في رواية تورسون لعام 1991، "صحراء المسيح"، التي نُشرت باللغة الأويغورية، تعمق في تعاليم يسوع. احتوت روايته التي صدرت عام 1999 بعنوان "فن الانتحار"، والتي نُشرت باللغة الأويغورية، على مقاطع صريحة عن الجنس والأمراض العقلية والأفكار الانتحارية. وقد أثار ذلك حفيظة يالقون روزي، الكاتب والناقد الأويغوري البارز الذي وصفه بالزندقة في مراجعات لاذعة.

واجه تورسون صعوبة في العثور على ناشر في الصين في السنوات التالية. كانت رواية "الشوارع الخلفية"، الذي كتبها في أوائل التسعينيات، من بين الأعمال التي نشرها لأول مرة على الإنترنت في منتدى أدبي للأويغور، في عام 2013.

تعكس تجربة تورسون في الشعور بأنه غير مرئي، يكرر بطل الرواية في "الشوارع الخلفية" عبارة لنفسه مثل التعويذة ، "لا أحد في هذه المدينة يعرفني، لذلك من المستحيل بالنسبة لي أن أكون أصدقاء أو حتى أعداء مع أي شخص".

سمع بايلر، الأستاذ في جامعة سيمون فريزر في كندا، لأول مرة عن رواية "الشوارع الخلفية" عندما كان في تركستان الشرقية، وكان يجري بحثاً إثنوغرافياً (علم الإنسان) في عام 2014. كان مهتماً بشكل خاص بتجارب رجال الأويغور الذين هاجروا إلى المدينة من الريف.

تصاعد العنف العرقي في تركستان الشرقية منذ سنوات. وكثيرا ما أبلغت وكالات الأنباء الحكومية بشكل عن هجمات الأويغور، وكثير من الأويغور استاءوا من السياسات التي فرضتها الحكومة التي يهيمن عليها الهان. بعد أعمال شغب في عام 2009 قالت السلطات خلالها إن ما يقرب من 200 شخص قتلوا على يد الأويغور، وهجومين على سوق ومحطة قطار في عام 2014 خلفا حوالي 40 قتيلاً، واشتدت حملة القمع التي تشنها الدولة على الأويغور.

وضعت الحكومة المنطقة تحت المراقبة، وأزالت اللافتات المكتوبة باللغة العربية، ودمرت المساجد، وقامت بتطبيق إجراءات تحديد النسل للنساء المسلمات، وفصل أطفالهن لإرسالهم إلى المدارس الداخلية. وشملت الإجراءات أيضاً جمع عينات الحمض النووي من الأويغور.

لم يرغب بايلر في إسكات تورسون، لكن حملة المراقبة والقمع واسع النطاق تركه ذلك قلقاً من نشر رواية "الشوارع الخلفية".

وقال عن الرواية: "إنها تحتوي على كل هذه المواضيع ما بعد الاحتلال، وإنهاء الاحتلال، والمناهضة للعنصرية". وقال إن

كاميرات مراقبة عند تقاطع مزدحم في أورومتشي، عاصمة تركستان الشرقية، صحيفة نيويورك تايمز

ظهوره باللغة الإنجليزية "سيجلب مراقبة لبيرهات أكثر بكثير مما كان عليه من قبل".

كما كان مصير مترجم الكتاب على المحك.

قال بايلر إن المترجم المشارك من قرية في جنوب تركستان الشرقية، وكان يستمتع بقراءة الأدب الغربي والوصول إلى الأخبار والأفلام الأمريكية غير الخاضعة للرقابة من خلال شبكة اتصال خاصة VPN. أدرك بايلر ألمه في رواية "الشوارع الخلفية"، كما كتب في مقال بعنوان "كلمات بلا حدود".

لتجنب الاهتمام غير المرغوب فيه من السلطات، الذين كانوا يفتشون بشكل روتيني أحياء الأويغور في أورومتشي، عاصمة تركستان الشرقية، عمل بايلر والمترجم المشارك في مقهى. قال بايلر إنهم ترجموا جمل الرواية على أكواب من الشاي الحلو وأوعية من المعكرونة وأطباق الأرز الشهية. شرح المترجم المشارك عادات قرية الأويغور، مثل ممارسة استخدام الأغنية لقياس الوقت الذي يستغرقه السفر من مكان إلى آخر. كتب بايلر أنه بمرور الوقت انفتح أيضاً على المضايقات التي تعرض لها أثناء محاولته العثور على عمل في المدن.

في عام 2017، بعد عامين من مغادرة بايلر لتركستان الشرقية، أخبر المترجم المشارك إنه لم يعد بإمكانهم التواصل ببعضهم البعض بشكل مباشر بسبب المراقبة، حيث بدأت السلطات بإرسال المثقفين إلى معسكرات الاعتقال. وتم استهداف تورسون وناقده، روزي، على الرغم من وجهات نظرهما المتعارضة.

قال جوشوا فريمان، زميل باحث مساعد في معهد التاريخ الحديث، أكاديميا سينيكا، في تايبيه، الذي قام بترجمة العديد من قصائد تورسون إلى اللغة الإنجليزية: "إن سجنهم هو مثال آخر على حقيقة أن استهداف الحكومة الصينية للأويغور لا علاقة له بمعتقدات الأفراد وأيديولوجياتهم وأفعالهم"، "جريمة بيرهات كانت أنه من الأويغور".

في الوقت الذي اختفى فيه تورسون، سمع بايلر من خلال باحث آخر أن المترجم المشارك نُقل بعيداً إلى معسكر، على الرغم من أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان متهماً بارتكاب جريمة. في عام 2020، أفادت مجموعات الدفاع عن الأويغور ووسائل إعلام أن تورسون قد حُكم عليه بالسجن 16 عاماً.

عند سماع الخبر، قرر بايلر أن الوقت قد حان لنشر رواية تورسون. قال: "لا يوجد سبب لتأخير النشر بعد الآن".

قال إزجيل، صديق تورسون منذ فترة طويلة، إنه إذا نجا الروائي من الاعتقال، فسيكون سعيداً جداً عندما علم أن كلماته قد وصلت إلى القراء في جميع أنحاء العالم. قال إزجيل إن تورسون كان دائماً يهتم بشدة بمعاملة الأويغور، لكنه كان يأمل أن تُقرأ رواية صديقه في المقام الأول على أنها عمل أدبي.

وأضاف: "ليست هناك حاجة كبيرة للبحث عن المعنى السياسي"، إنه كاتب فريد لا مثيل له. يكتب باللغة الأويغورية، وهذا يكفي.

ترجمة/ رضوى عادل

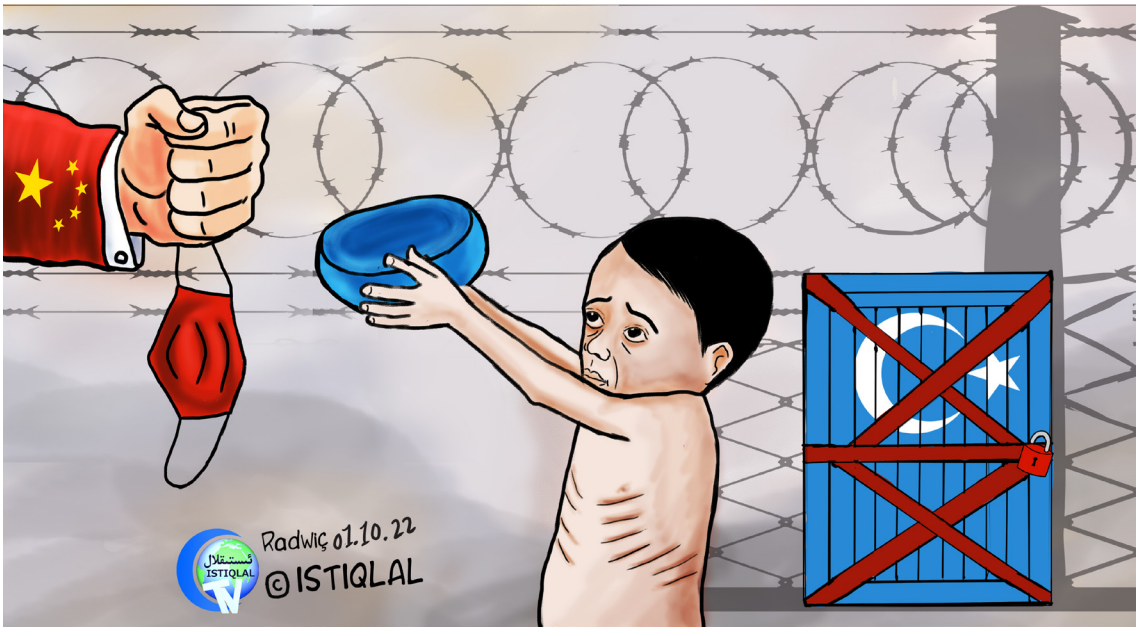

إن المناطق بأكملها في تركستان الشرقية مغلقة حاليا، ويستمر النظام الصيني في إستخدام التجويع في الإبادة الجماعية لمسلمي الأويغور تحت اسم "سياسة عدم انتشار فيروس كورونا".

المصادر

https://aawsat.com/home/article

https://al-omah.com

https://fath-news.com/ar/news

http://www.speda.net/index.php/ar/news/world/78441

https://www.theguardian.com/world/2022/aug/31/china-uyghur-muslims-xinjiang-michelle-bachelet-un

https:// www.aljazeera.com

صوت تركستان

ماذا يحدث في تركستان الشرقية؟
وكيف نميز الأخبار الصحيحة من المزيفة؟
تهدف مجلتنا إلى فضح جرائم الصين ضد الإنسانية ودعايتها الكاذبة حول ما ترتكبها من ظلم وإبادة شعب تركستان الشرقية، مستمدة من المصادر الموثوقة وشهادات الناجين من بطش الصين.

رئيس التحرير: بلال عزيزي

هيئة التحرير: عبد الوارث عبد الخالق
رضوى عادل

الإخراج الفني
الكاريكاتير: رضوى عادل

الإشراف: جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

turkistantimes.com/ar
turkistanpress.com
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00

info@turkistanmedia.com
istiqlalhaber.com
+90 212 540 31 15